

محاضرات

مقرر : تكتلات ومنظمات اقتصادية دولية

الفرقة الرابعة – شعبة الاقتصاد (عربي)

د/ عزت قناوى



صندوق النقد الدولي

سبب نشأة الصندوق

بسبب تزايد الاضطرابات والأزمات التي سادت نظام النقد الدولي خلال الحرب العالمية الثانية اتفقت ٤٤ دولة في مؤتمر بريتون وودز بالولايات المتحدة في ١٩٤٤ على إنشاء نظام نقدي دولي جديد للتخفيف من هذه الأزمات من خلال إنشاء منظمة دولية للإشراف على أسعار الصرف وحل مشاكل النقد العالمية والتي انتهت باتفاقية بريتون وودز.

تابع سبب نشأة الصندوق

حيث تمت الموافقة على إنشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ولم يكن من بين الدول العربية المؤسسة سوى مصر والعراق آنذاك.

العاملين في الصندوق وفروعه

يعمل بالصندوق ٢٣٠٠ موظف من الاقتصاديين أو الخبراء الماليين، وليس لديه فروع عمل في دول العالم، حيث يعمل أعضاؤه في المركز الرئيسي في واشنطن إلى جانب ثلاثة مكاتب صغيرة في كل من باريس وجنيف ومكتب الأمم المتحدة في نيويورك.

أهداف الصندوق

- تشجيع التعاون الدولي والتشاور في المسائل النقدية الدولية.
- العمل على تحقيق الاستقرار في أسعار الصرف بين الدول الأعضاء
- تثبيت سعر الدولار بالذهب وتحديد أسعار صرف العملات للأعضاء على أساس الذهب والدولار.
- السماح بتقلبات أسعار العملات في حدود 1%
- متابعة سياسات تغير أسعار صرف عملات الدول الأعضاء ومساعدة الدول التي تعاني من عجز في ميزان المدفوعات.
- المساعدة على إقامة نظام مدفوعات متعدد الأطراف بين الدول الأعضاء، وإلغاء القيود المفروضة على عمليات الصرف.

الهيكل التنظيمي للصندوق

مجلس المحافظين – المجلس التنفيذي – المدير العام – اللجنة المؤقتة
ولجنة التنمية.

■ ويختلف وزن أعضاء مجلس المحافظين حسب وزن الدولة فهناك الأعضاء الذين يقررون سياسة الصندوق من خلال هيمنة الدول الرأسمالية المتقدمة على توجهات الصندوق، لأن أسلوب اتخاذ القرار يقضي بضرورة حصول أي قرار على 85% من الأصوات وهذا يتوافر في الولايات المتحدة الأمريكية فقط.

■ ويتكون المجلس التنفيذي من 24 مدير تنفيذي يجري تعيين خمسة منهم من قبل دولهم وهي: أمريكا، اليابان، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا.

■ أما المدير العام للصندوق فينتخب من قبل أعضاء المجلس التنفيذي لمدة 5 سنوات وجرت العادة أن يكون غير أمريكي على عكس مدير البنك الدولي الذي يجب أن يكون أمريكي.

حصص الأعضاء في الصندوق

- تحدد حصص الاكتتاب في عضوية الصندوق للدول الأعضاء حسب قوة الدخل القومي والأرصدة الاحتياطية الرسمية من العملات القابلة للتحويل، وقيمة الصادرات والواردات ... الخ.
- والعملة الرسمية للصندوق هي وحدة حقوق السحب الخاصة وترتبط قيمتها بقيمة ٤ عملات أساسية وهي الدولار الأمريكي والإسترليني، والين، اليورو.
- وحدة حقوق السحب الخاصة = 1,5 دولار أمريكي

الاقتراض والمساعدات في الصندوق

■ يعتبر الاقتراض من المصادر المكملة لموارد الصندوق وتم اللجوء إليه منذ عام ١٩٦٢ نتيجة تزايد الضغوط على السيولة المتاحة لديه.

■ ويقدم الصندوق للأعضاء مساعدات مالية متنوعة حسب طبيعة وقيمة العجز في موازين المدفوعات، ودرجة الالتزام بالسياسات والإجراءات التي تهدف إلى التخفيف من حدة الاضطرابات المالية والاقتصادية وفق رؤية الصندوق وتوجهاته.

الانتقادات الموجهة للصندوق

- جعل الدول النامية أدوات تابعة للدول الرأسمالية.
- إجبار الدول النامية إلى التحول إلى اقتصاديات ليبرالية.
- برامج الصندوق تؤدي إلى سياسة انكماشية حيث تزداد نسبة البطالة وينخفض مستوى الاستهلاك وبالتالي انخفاض معدلات النمو.
- التدخل في السياسات الداخلية للدول من خلال تنفيذ الروشته الاقتصادية مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية خطيرة.
- اللجوء إلى إجراءات تخفيض قيمة العملة المحلية أدى إلى ارتفاع قيمة الواردات بالعملة الصعبة.
- التوزيع غير العادل للحصص في الصندوق جعل الدول الرأسمالية تهيمن على القرار ، بينما الدول النامية تتحمل تكلفة القرار.